[338] لقدرته، فانقطع سليمان: قال المأمون عند ذلك: يا سليمان هذا أعلم هاشمي، ثم تفرق القوم. (1) ج: مرسلا مثله إلا أنه أسقط بعض الخبر اختصارا. (2) بيان اعلم أنه لما كان للبداء معان أثبتها (عليه السلام) بمعانيها: الاول: أن يكون المراد به إحداث أمر لم يكن، وإيجاد شئ بعد عدمه، وهذا الذي نسب إلى اليهود نفيه، حيث قالوا: خلق جميع الاشياء في الازل وفرغ من الامر، ولذا قالوا: يد ا مغلولة، وإلى نفيه أشار بقوله: (أولم ير الانسان) وقوله تعالى: (وهو الذي يبدؤ الخلق) وقوله: (بديع السموات والارض) وقوله: (وبدأ خلق الانسان) وقوله: (وآخرون مرجون). الثاني: نسخ الاحكام وإليه أشار بقوله: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين). (3) والثالث: تقدير الاشياء وإثباتها في الالواح السماوية ومحوها وتغييرها بحسب المصالح، وإليه أشار بقوله: (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) وغيرها مما ذكره، و المعروف من البداء هو المعنى الاخير كما مر بيانه في بابه، (4) ويمكن تطبيق بعض الآيات السابقة عليه أيضا بأن يراد بالخلق التقدير لا الايجاد. قوله: (وأن يقف ا قوما يرجئهم لامره) يحتمل أن يكون تفسيرا للبداء لانه أيضا نوح من البداء، حيث لا يظهر أولا في التقدير كونها معذبين أو مرحومين، ثم يظهر للخلق بعد ذلك، ويحتمل أن يكون أمرا آخر كانوا ينكرونه، ذكره (عليه السلام) استطرادا لشباهته بالبداء، وذكر الآية الدالة عليه سابقا يؤيد الاول. (قوله: اسما وصفة مثل حي) أي جعلوها من الصفات الذاتية القديمة، لا من صفات الفعل الحادثة. _____ (1) التوحيد: ص 457 - 470، عيون الاخبار: ص 100 - 106. (2) الاحتجاج: ص 218 - 220. (3) الظاهر أن الاية من المعنى الثالث لا النسخ. (4) راجع ج 4 ص 92 - 134. فانه قد مضى الكلام فيه هناك مشبعا من المصنف ومنا (*). _____